

التعليق على تفسير الجنالين آية ٦٩ - ٥٩ | | | سورة المائدة

للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:01](#)

وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم هو يوم السبت الموافق الثاني من شهر ذي القعده من عام الف واربع مئة واثنين واربعين ومعنا تفسير الجنالين قد توصل بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند الآية رقم تسعين من سورة - [00:00:15](#)

المائدة وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون الى اخر الآيات قد يسأل سائل ويقول ما مناسبة ذكر هذه الامور المحرمة - [00:00:36](#)

بعد ذكر آية اهـ الحلف واليمان واحكام اليمان وقبلها قوله تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا نقول الترابط واضح جدا والتناسب واضح جدا الله قال في اول الآيات - [00:00:59](#)

قال يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا اي لا تحرموا الطيبات التي احلها الله سبحانه وتعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين اي لا تتجاوزوا - [00:01:22](#)

امر الله الى الوقوع في الحرام للوقوع في الحرام ثم قال بعدها وكلوا مما رزقكم مما اباح الله حلالا طيبا فلما اباح الله سبحانه وتعالى الرزق الحال الطيب يفهم من هذا - [00:01:38](#)

ان ان الحرام الخبيث لا يجوز ولا يسمى رزقا ولا يجوز تعاطيه بل هو امر محرم يجب اجتنابه وبعد عنده ومن صور يعني الامور المحرمة سواء كانت من المأكولات - [00:01:58](#)

والمطعومات والمشروبات سواء كانت ايضا من التعامل الذي حرمه الله التكسب الحرام مما يكون طريقا للمكاسب المحرمة الله سبحانه وتعالى قال ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وقالوا كلوا - [00:02:21](#)

قال حلالا طيبا ثم بين ان من من قد يحرم شيئا مما اباحه الله سبحانه وتعالى على نفسه باليمين او يقول حرام علي حرام علي ان اكل هذا الطعام - [00:02:41](#)

او قال والله لا اكل هذا الطعام او نحو ذلك من اليمان التي يعتقدها الانسان فان هذه اليمان لها طريق لها طريق من التخلص منها والخروج منها بهذه الكفارية التي ذكرها الله سبحانه وتعالى - [00:02:56](#)

الكافارة التي اذا حنت في يمينه وخالف يمينه فانه يكفر الكفارية المذكورة التي ذكرناها سابقا اذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا. هذا واضح الترابط - [00:03:13](#)

ان الله اولا اباح لنا الرزق الحال الطيب والخمر والميسر والانصاب والازلام كلها اعمال خبيثة وكلها كلها من الامور التي حرمتها الله. التي قال الله فيها ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين - [00:03:34](#)

فهذه لا يجوز تعاطيها ما هو الخمر الذي قال الله؟ انما الخمر انما الخمر والميسر. ما هو الخمر؟ الخمر كل ما يخامر العقل وغطاه قال المؤلف هنا الخمر المسكر الذي يخامر العقل. يعني يغطي العقل ومنه خمار المرأة. لانها لانه يغطي وجهها - [00:03:51](#)

والخمار التغطية مؤامرة بمعنى غطى والخمر سمي خمرا لانه يغطي العقل ويذهب بالعقل حتى لا يميز الانسان بين بينما ينفعه ما

يضره يذهب بعقله والمسكر الخمر هو المسكر المشكل معروف عند العرب - [00:04:16](#)

نشركت ان اني اجعل الانسان قد سكر وذهب عقله يسمى باي اسم هو محرم يعني وان اختللت الاسماء في كل عصر يسمى بالمخدرات بالمسكرات باي اسم من الاسماء المحرمة كلها اسماء كلها العبرة - [00:04:36](#)

العبرة بالمسميريات لا بالاسماء. وان اختللت في اي عصر يسمى بالحشيش وبالحبوب واي شيء كل ذلك كل ما خامر العقل وغطاه فهو حرام والخمر كما اسكن قليله فكتيره حرام حتى لو كان القليل الشيء اليسيء منه - [00:04:58](#)

يشكر فكله حرام في حرام والله سبحانه وتعالى انزل في الخمر ايات وكانت العرب الخمر وتشتهي الخمر ولا تستطيع تركه ولذلك جاء التدرج فيه لم يأتي التحرير يعني مباشرة وانما جاء - [00:05:21](#)

متدرجًا فاول ايات التحرير اية النحل يتخذون منه سكرا ورزقا ومن ثمرات النخيل والاعناب يتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فوصف الرزق بأنه حسن وترك وصف فقالت سكرا دل على انه ليس بحسن. بل هو خبيث - [00:05:40](#)

ثم جاءت بعد ذلك اية البقرة يسألونك عن الخمر والميسر فيبين الله ان فيه ان فيهما انما عظيما انما كثير ثم جاءت بعد ذلك جاء بعد ذلك التحرير المؤقت في سورة النساء - [00:06:04](#)

لا تقربوا الصلة وانت سكارى ثم جاء القطع في التحرير المؤبد وهو هذه الاية التي بين ايدينا انما الخمر والميسر والانصاب والاجزاء والازلام ورجس من عمل الشيطان فاجتنبوا جاء بصيغة الحصر انما الخمر - [00:06:22](#)

وجعل وقرن مع الخمر هذه الامور المحرمة شديدة التحرير وصرح بأنه من عمل الشيطان والمؤمن مطالب اجتناب طرق الشيطان وزاد على ذلك التصريح بالامر الصريح فاجتنبوا ثم رتب على ذلك الفلاح - [00:06:41](#)

قال اذا اجتنبوا اذا اجتنبتم هذه الامور افاحتم ومن لم يجتنب هذه الامور لا يحسب له الفلاح حتى جاء بعدها بالايات الاية التي بعدها لما قال ثم قال سبحانه وتعالى - [00:07:01](#)

انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدقكم عن ذكر الله فاذا كان الشيطان هو هو يعني يريد في هذا الامر وفي هذا العمل ان يورث العداوة والبغضاء وان يصدقك يصد الناس او يصد المسلمين عن ذكر الله وعن الصلة التي هي عمود الدين واساس الدين - [00:07:19](#)

قال الله في اخرها فهل انت من تنتهيون صيغة صيغة امر هل انت استفهام فهل انت من تنتهيون استفهام؟ يفيد الامر يفيد وجوب الامر يعني فهل انت من تنتهيون؟ يعني انتهىوا ولذلك عمر قال انتهيانا انتهيانا - [00:07:42](#)

نقرأ كلام المؤلف يقول المؤلف هنا يا ايها الذين امنوا انما الخمر اي المسكر الذي يخالل العقل والميسر قال القمار ما الفرق هل ميسر من جميع وجوه يسمى قمارا او - [00:08:04](#)

الميسر شيء والقمار شيء. هو هو فسر الميسر بالقمار وبعدهم فصل قال الميسر يختلف عن القمار الميسر اوسع الميسر قد يكون على مال وقد لا يكون فان كان على مال سمي قمارا - [00:08:22](#)

اذا كان التكسب المحرم هذا والالعاب المحرمة هذى من الترد والشطرنج ولعبة الورق وهذه الالعاب والمراهنات هذه كلها ان كانت على مال هذا قمار صريح وان كانت وان لم تكن على مال فهي ميسر - [00:08:39](#)

فهي ميسر هذه العاب محرمة مشغلة وملهية عن ذكر الله وعن الصلة وتلث العداوة والبغضاء يعني منطبق عليها هذه العلل التي ذكرها الله فاذا كان اللعب الورق ولعب الشطرنج ولعب الترد وغيره من الالعاب المحرمة - [00:09:00](#)

هذا اذا كانت العاب هذه اذا كانت بهذه الصور وان لم تكن هناك اموال ولا مكاسب فانها تصد عن ذكر الله وعن الصلة وتورث العداوة والبغضاء بين الذين يلعبون - [00:09:20](#)

ويشتغلون بها فان كان هناك مالا فان كان هناك مال وهو القمار المحرم وهو تكسب محرم واحيانا يكون فيه اموال طائلة يجلسون يسهرون الليلي حتى الفجر واحيانا تفوتهم صلاة الفجر - [00:09:36](#)

وهم يلعبون هذه الالعاب ويتراهنون على الاموال ويقول ان كسبت هذه اللعبة ولك داري اعطيك داري كلها يقول ان كسبت هذه اللعبة

فلك سيارتي وهذا يقول ان كسبت فهل لك رصيدي كله - 00:09:54
فيها مكاسب محمرة هذا كله محرم قال الله سبحانه وتعالى بعدها والانصاب قال الانصام الانصام الانصاب قال
بعضهم الانصاب هي الانصام وهي الاوثان التي تنصب او ثان تنصب - 00:10:12
وتعبد من دون الله تعبد من دون هذى تسمى الانصاب لانهم ينصبونها امامهم ويعبدونها كما كان يفعله ابراهيم ويفعله المشركون
انهم كانوا كانوا لان الله يقول ما هذه التماشيل التي انت لها - 00:10:39
عاكفون ملازمون لها في العبادة هذه تسمى الانصار تسمى الانصام وبعضاهم قال الانصاب هي حجارة تجارة توضع عند الانصام يذبح
عندما القرابين التي تقدم للانصاف والنصب حجارة كبيرة يذبحون عليها القرابين ويقدمونها للانصام فهي متقاربة - 00:11:01
قال والازلام والقداح الاستقسام مرت معنا الإسلام وان تستقسموا بالازلام ذلك فسق في اول السورة والازلام جمع زل او زلم
والازلام هي اقداح يضعونها في في انان او في نحو مثل الكيس ونحوه - 00:11:30
يضعون فيها ثلاثة اشياء فيها قل افعل او لا تفعل او يعني اعد العمل يعني يأتون الى هذه ثم اذا اراد ان يتزوج لو اراد ان يسافر
لو اراد ان يدخل في عمل ما - 00:11:57
يأتي الى هذه ثلاثة ويعطها هذا الانان وهذا الكيس ثم يدخل يده ثم يأخذ واحدا منها كان هذا الذي اخذه افعل فعل قال لا تفعل لم
يفعل قال يعني غفل غفل يعني اعد مرة ثانية - 00:12:22
عادل العمل مرة ثانية حتى يخرج يا افعل يا تفعل هذا كله اعتقاد فاسد ما هذه هذه الاشياء جمادات تأمرك بالذهب السفر او تمنعك
من السفر او تأمرك بالزواج او تمنعك - 00:12:44
هذا كله اعتقادات باطلة وفاسدة لا تجوز والله سبحانه وتعالى استبدلها باي شيء استبدلها بالاستخاراة اذا اردت ان تسافر تستخير الله
في هذا السفر وتصلّي ركعتين وتدعوا بدعاء استخاراة واذا اردت ان تتزوج - 00:12:59
يستخير الله في هذا الزواج واذا اردت ان تفعل اي عمل من الاعمال تصلّي ركعتين وتستخير الله كان صلى الله عليه وسلم كما قال
جابر والبخاري قال كان يعلمنا الاستخاراة - 00:13:18
مثل ما يعلمنا الصلة قال اذا عزم احدكم على امر وليركع ركعتين ثم ليدعوا يدعوا بدعاء الاستخاراة نسألك بعلمك واستغفرلك بقدرتك
فانك تعلم ولا اعلم انك انت علام الغيوب. اللهم ان كان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي وعاقبة امري فيسره لي - 00:13:33
لا هذه الازلام هذه ما تقدم هذى وان كان غير ذلك فابدلي خيرا منه هذا الذي يربط نفسه بالله سبحانه وتعالى المدبر - 00:13:53